فعالية المدرسة في تعزيز الوعي الوقائي من أخطار المخدرات لدى المعلمين: دراسة ميدانية بمدارس التعليم الثانوي ببلدية الرياينة من وجهة نظر المعلمين

عبدالله الباشير إبراهيم أبوسنينة، الزروق سالم عون سالم

كلية التربية الرياينة.. جامعة الزنتان

المستخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية المدرسة في تعزيز الوعي الوقائي لمخاطر تعاطي المخدرات لدى الطلاب ودور المعلمين والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين في تعزيز الوعي الوقائي وتكون مجتمع الدراسة من المعلمين بمدارس التعليم الثانوي العام ببلدية الرياينة والبالغ عددهم(169) فردا وأخذت عينة عشوائية بلغت(34) معلمًا ومعلمة، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لهذه الدراسة، وأداة الاستبانة لجمع البيانات، ومنظومة الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية(**SPSS**) من خلال معامل الفاكرونباخ والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار**T-TEST**، واختبار التباين الأحادي **ANOVA** وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج الآتية:

إن فاعلية المدرسة في تعزيز الوعي الوقائي من أخطار المخدرات لدى الطلاب بمرحلة التعليم الثانوي حسب وجهة نظر عينة الدراسة جاءت تحت المتوسط وكذلك دور المعلمين والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين في الوقاية من المخدرات، أما توفير إدارة المدرسة الأنشطة الرياضية والثقافية وتشجيع الطلاب على الأعمال التطوعية جاءت فوق المتوسط، واستخدام إدارة المدرسة لسياسات الرقابة

للحد من تعاطي المخدرات جاءت فوق المتوسط، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الدراسة(الجنس- العمر- المؤهل العلمي- سنوات الخبرة).

أولا-الإطار العام للدراسة

المقدمة:

الحمد لله الذي أحل لنا الطيبات وحرم علينا الخبائث، فأحل لنا الطيبات من الرزق وحرم علينا الخبائث والفواحش، وشرع لنا من الدين ما يقينا كل ما يلحق الضرر بنفوسنا وعقولنا ومجتمعاتنا ويحمينا من الشقاوة في الدنيا والحسرة في الآخرة وهو القائل في محكم كتابه(ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حيث يميز الخبيث من الطيب)(آل عمران:179) والقائل عز وجل(يسألونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات)(المائدة: 4). فقد أحل الله لنا كل ما هو طيب وحسن ونهانا عن كل خبيث وفاسد، فقال تعالى(ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث)(الأعراف: 157).

فتخريب الأجسام جاء من نواح عديدة، أخطرها على الإطلاق تعاطي المخدرات ونشرها بسرعة كانتشار النار في الهشيم في مختلف البلدان وبين الذكور والإناث من مختلف الأعمار، وبدأ العالم يشعر بهذا الخطر الزاحف الذي يتسلل إلى كثير من الشعوب ليحطمها من الداخل، سواء كان بسياسات خارجية مرسومة أو أسباب وعوامل داخلية معلومة، فالمخدرات تعتبر من أخطر الآفات لخطورة ما تحدثه من آثار وفداحة ما يترتب عليها من تبعات، فلم تعد تقتصر على بلد دون الآخر بعد أن زالت الحدود وألغيت المسافات وأصبح العالم دولة واحدة، فعمت البلوى وأخذ كل بلد نصيبه من هذا الوباء، وبدأ إنذار الخطر واضحًا للعيان، إذ لم تستشعر المؤسسات الفاعلة والمؤثرة مسؤوليتها في المواجهة كالمدرسة والأسرة والمؤسسات الاجتماعية والصحية.. الخ.

فالمخدرات ليست خطرها على الشخص المتعاطي بل على المجتمع بكاملة لتسببها في زيادة معدل الجريمة بسبب أولئك المدمنين، حيث أنهم يميلون إلى السرقة والنصب والاغتصاب وبيع الأعراض والقتل بسبب تعاطيهم لهذه المواد أو الرغبة في الحصول على المال لشراء هذه المواد التي لا يستطيعون المدمنون الاستغناء عنها.

1-2- مشكلة الدراسة:

تعد مرحلة المراهقة والسن المدرسية في مرحلة التعليم الثانوي من أكثر المراحل العمرية عرضة للانحراف والتخريب، لذلك تبرز المدرسة بوصفها مؤسسة تربوية لها تأثير مباشر على تشكيل وعي الطلاب وسلوكهم، ومن هنا جاءت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: ما مستوى فاعلية المدرسة في تعزيز الوعي الوقائي من أخطار المخدرات لدى الطلاب؟

1-3- أسئلة الدراسة:

انطلاقاً من تساؤل المشكلة الرئيس تنبثق منه الأسئلة الآتية:

1- ما مستوى فعالية البرامج التوعوية في الوقاية من المخدرات؟

2- ما دور المعلمين والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين في الوقاية من المخدرات؟

3- ما درجة تطبيق السياسات الرقابية الفعالة داخل المدرسة للحد من المخدرات؟

4- ما مستوى مساهمة المدرسة مع الأسرة والمجتمع في الوقاية من المخدرات؟

5- ما مستوى توفير المدرسة لبدائل وأنشطة ايجابية تقلل من احتمالية تعاطي المخدرات؟

6- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الدراسة(الجنس- العمر- المؤهل العلمي- سنوات الخبرة)؟

1-4- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على:

1- مستوى فعالية البرامج التوعوية في الوقاية من المخدرات.

2- دور المعلمين والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين في الوقاية من المخدرات.

3- درجة تطبيق السياسات الرقابية الفعالة داخل المدرسة للحد من المخدرات.

4- مستوى مساهمة المدرسة مع الأسرة والمجتمع في الوقاية من المخدرات.

5- مستوى توفير المدرسة لبدائل وأنشطة ايجابية تقلل من احتمالية تعاطي المخدرات.

6- الفروق ذات دلالة إحصائية التي تعزى لمتغيرات الدراسة(الجنس- العمر- المؤهل العلمي- سنوات الخبرة).

1-5- أهمية الدراسة:

1-5-1-الأهمية النظرية: تتمثل الأهمية النظرية في:

تفعيل دور المدرسة بشكل علمي وعملي لتحويلها من مجرد مكان للتعليم إلى بيئة وقائية.

إبراز دور المدرسة في مواجهة المشكلات الطلابية.

الإسهام في إثراء المعرفة العلمية في مجال التربية الوقائية والصحة المدرسية.

1-5-2-الأهمية العلمية: تتمثل في:

مساعدة المدرسة في تصميم برامج توعوية للوقاية من المخدرات.

تقديم المعلومات والحقائق والمبادئ الصحيحة عن المخدرات تساعد صنّاع القرار التربوي على تطوير سياسات المدرسة.

1-5-3-الأهمية التطبيقية:

تزويد الخبراء التربويين والإدارات المدرسية ببيانات واقعية وتوصيات عملية لتحسين البرامج والاستراتيجيات.

1-5-4-الأهمية الاجتماعية:

المساهمة في حماية الشباب من براثن المخدرات وتعزيز الصحة العامة، وبناء مجتمع آمن وواعي خالي من المخدرات.

1-6- حدود الدراسة:

1-6-1-الحدود الموضوعية: فعالية المدرسة في تعزيز الوعي الوقائي من أخطار المخدرات لدى الطلاب.

1-6-2-الحدود البشرية: المعلمين بمدارس التعليم الثانوي.

1-6-3-الحدود المكانية: مدينة الرياينة.

1-6-4-الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة في العام الدراسي 2026/25م.

1-7- المفاهيم والمصطلحات:

المدرسة، الوعي الوقائي، المخدرات،

1-7-1- المدرسة:

أ- اصطلاحا: هي "بناء أساسي من أبنية المجتمع وأعمدته أوجدها لتقوم بتربية أبنائه وتنشئتهم وصبغهم بصبغة مستظلة ومسترشدة بالفلسفة والنظم التي رسمها وحددها بدقة متناهية، وهي المؤسسة التي تنفذ الأهداف التي يريدها ويرسمها المجتمع وفقا لخطط ومناهج محددة وعمليات تفاعل وأنشطة مبرمجة داخل الفصول الدراسية وخارجها على جميع المستويات الدراسية والفنية والثقافية والاجتماعية والرياضية وغيرها"(ناصر، د:ت، 71).

ب-إجرائيا: يرى الباحثان بان المدرسة تلك المؤسسة التعليمية التي إنشائها المجتمع من اجل تربية أبنائه من جميع الجوانب العقلية والمعرفية والوجدانية والجسمية والاجتماعية والبيئية والصحية والمحافظة عليهم من كل المؤثرات التي تؤدي إلى تعاطي المخدرات بمختلف أنواعها.

1-7-2- الوعي الوقائي:

أ-اصطلاحا: إن الوعي الوقائي هو تلك الأساليب المتخذة لحماية الفرد والمجتمع من المساوي وتحذيرهم من الوقوع في المهالك من خلال عملية إصلاح وتهذيب وتوجيه شاملة"(عوض، 2017، 43).

ب-إجرائيا: الوعي الوقائي هو تلك الإجراءات والأساليب التي يتم اتخاذها من قبل المدرسة لتوجيه الطلاب وتوعيتهم بمخاطر تعاطي المخدرات على أنفسهم وعلى مجتمعهم.

1-7-3- المخدرات:

أ- اصطلاحا: هي مواد طبيعية(خامة، ومزروعة) أو مواد مصنعة(كالعقاقير المستحضرة) تحتوي على عناصر منبهة أو مسكنة بحيث تسبب لمتعاطيها فقدان كلي أو جزئي للإدراك وتؤثر على العقل، وتحدث فتورا وإنهاكا للجسم، وتجعل الشخص المتعاطي يعيش في خيال وأوهام فترة وقوعه تحت تأثيرها، كما تؤدي مع التعاطي المستمر إلى حالة من التعود أو الإدمان والذي يترتب على ذلك ضرر لفرد جسميا ونفسيا وضرر للمجتمع الذي يعيش فيه"(القرني، 2005، 53-54).

ب- إجرائيا: يذهب الباحثان مع التعريف الاصطلاحي بان المخدرات هي تلك المواد الخام أو المصنعة التي تحتوي على منبهات بحيث تسبب لطلاب حالات من فقدان كلي أو جزئ للإدراك مما يؤثر على حياتهم التعليمية وينعكس ذلك على سلوكياتهم داخل المدرسة وخارجها.

1-8- الدراسات السابقة:

1-8-1- دراسة: عباس فاضل كاظم(2022)(كاظم، د:ت)

"دور المدارس الثانوية في وقاية طلبتها من مخاطر المخدرات ونشر الوعي البيئي والصحي لدى طلبتها من وجهة نظر مدرسي العلوم"(العراق)

هدفت الدراسة إلى معرفة "دور المدارس الثانوية في وقاية طلبتها من مخاطر المخدرات ونشر الوعي البيئي والصحي لدى طلبتها من وجهة نظر مدرسي العلوم"

وكان مجتمع الدراسة مكون من مدرسي مادة العلوم واشتملت على عينة عددها(198) مدرساً ومدرسة، واستخدم الاستبيان في جمع البيانات والمنهج الوصفي ومنظومة الحزم الإحصائية(SPSS) في تحليل البيانات من خلال المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار T-TEST، وحساب التباين الأحادي ANOVA، وتوصل إلى أهم النتائج الآتية:

وجود دور للمدارس الثانوية من وجهة نظر مدرسيها، ويوجد تأثير لمتغير الجنس والمتغيرات الاجتماعية على استجابة المدرسين والمدرسات، ولا يوجد تأثير لمتغير المرحلة الدراسية في وقاية طلبتها من مخاطر المخدرات ونشر الوعي البيئي والصحي لدى الطلبة.

1-8-2- دراسة سليمة بوطوطن(2024)(بوطوطن، 2024)

"أسباب انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات في الوسط المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط "

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الأسباب المدرسية والأسباب غير المدرسية المؤدية إلى انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات في الوسط المدرسي، وتكون مجتمع الدراسة من أساتذة التعليم المتوسط والبالغ عددهم(102) أستاذا في كل التخصصات العلمية، وتم استخدام عدد المجتمع كأفراد طبقت عليهم الدراسة واستخدمت المنهج الوصفي واستمارة الاستبانة كأداة لجمع البيانات واعتمدت على الوسائل الإحصائية المتمثلة في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبارT-TEST، وحساب التباين الأحادي ANOVA، وتوصل إلى أهم النتائج الآتية:

إن متوسط درجات الأساتذة على استبيان العوامل المؤدية إلى انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات في الوسط المدرسي مرتفع ، وأيضا إشارات النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حسب متغير(الخبرة- المهنة)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية حسب متغير(الجنس) فيما عدا الأسباب غير المدرسية.

1-8-3- دراسة: بلخير راضية(2024)(راضية، 2024)

"المخدرات في المؤسسات التربوية دارسة ميدانية على عينة من التلاميذ المتعاطين للمخدرات ثانوية الشهيد بطيش نور الدين – سيد البشير ولاية وهران"(الجزائر)

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء حول المخدرات في المؤسسات التربوية والإقرار بوجود ظاهرة تعاطي المخدرات رغم التستر عليها من التلاميذ واعتبارها مسألة شخصية وحساسة، ورصد كل الإضرار المترتبة على تلك العادة السيئة التي يقوم بها التلاميذ.وتكون مجتمع الدراسة من التلاميذ حيث كانت العينة متكونة من(10) حالات(5) إناث و(5) ذكور المتعاطين للمخدرات في المؤسسات التربوية ، واستخدم المنهج الكيفي لفهم ظاهرة المخدرات بالمؤسسات التربوية والبحث عن أسباب الظاهرة واستخدمت أداتي الملاحظة والمقابلة في تطبيق الدراسة وتوصلت إلى أهم النتائج الآتية:

من الأسباب التي تجعل التلاميذ يتعاطون المخدرات داخل المؤسسة التربوية هي أسباب اقتصادية متمثلة في بطالة أولياء الأمور، وعدم امتلاك سكن، والفقر، والدخل الشهري المحدود، وعدم التوافق بين التلاميذ والأساتذة، وغياب لغة الحوار والتفاهم.

1-8-4- دراسة ديانا عبدالباسط عبدالرزاق عبدالله(2025)(عبدالله، 2025)

"دور برامج التوعية المدرسية في الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات من وجهة نظر مرشدي مدارس محافظة رام الله والبيرة ومعلميها وتصور مقترح من منظور الممارسة العامة في تفعيلها" (فلسطين)

هدفت الدراسة إلى معرفة دور برامج التوعية المدرسية في الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات من وجهة نظر مرشدي مدارس محافظة رام الله والبيرة ومعلميها وتصور مقترح من منظور الممارسة العامة في تفعيلها حيث تكون مجتمع الدراسة من مرشدين ومعلمين بعدد(655) مرشدا ومعلما وأخذت عينة عشوائية بسيطة عددها (246) مرشدا ومعلما واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي وأداة الاستبانة في جمع المعلومات ومن أهم النتائج ما يلي:

واقع برامج التوعية المدرسية داء بدرجة مرتفعة، ومستوى الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات جاء مرتفعا.

1-9- التعليق على الدراسات السابقة:

1-9-1- أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

تتفق الدراسة الحالية مع دراسة كل من كاظم(2022) ودراسة عبدالله(2025) في الأهداف التي تسير إلى دور المدارس في التوعية من المخدرات واختلفت مع دراسة بوطوطن(2024) ودراسة راضية(2024) التي كانت أهدافهما: الكشف وتسليط الضوء عن الأسباب المدرسية المؤدية لانتشار ظاهرة المخدرات.

وتتفق في عدد أفراد عينة الدراسة مع تلك الدراسات التي تقل أفراد عيناتها عن(100) فردا مع دراسة كل من كاضم(2022) ودراسة بوطوطن(2024) ودراسة راضية(2024) وتختلف مع دراسة عبدالله(2025) التي زاد عدد أفرادها عن(100) فردا حيث وصلت إلى(246) فردا.

وتتفق الدراسة الحالية مع اغلب الدراسات السابقة في مجتمع الدراسة وهو المعلمين وتختلف مع دراسة راضية(2024) كان مجتمعها تلاميذ.

وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي مع الأخذ في الاعتبار اختلاف المسميات حسب بيئة الدراسة، وكذلك تتفق في أداة جمع البيانات مع اغلب الدراسات السابقة وهي الاستبانة وتختلف مع دراسة راضية(2024) التي استخدمت الملاحظة والمقابلة، وتختلف الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في بيئة الدراسة وهي(ليبيا) بينما الدراسات الأخرى في بيئات عربية(دراسة كاظم(2022)- العراق، دراسة عبدالله(2025)- فلسطين، ودراسة كل من بوطوطن (2024) وراضية(2024)- الجزائر).

1-9-2- أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

لاشك بأن الدراسة الحالية استفادة من الدراسات السابقة من خلال الاطلاع على الخطوات العلمية وكيفية استخدام استمارة الاستبانة وفي الأدب النظري بالإضافة إلى أهم النتائج التي يمكن مقارنتها مع نتائج الدراسة الحالية.

ثانيا-الإطار النظري:

2-1- تعريف المخدرات:

تعددت تعريفات المخدرات بين التعريف التشريعي والتعريف الطبي والتعريف القانوني وتنوعت المصطلحات المرتبطة به مثل الإدمان والاعتياد والاستبعاد وغيرها ويمكن الإشارة إلى ما أورده(القرني)(القرني، 2005، 56-58) نقلا عن بعض المراجع إلى التعريفات الآتية:

2-1-1-التعريف الشرعي للمخدرات:

هو"ما غيب العقل والحواس دون أن يصحب ذلك نشوة وسرورا، أما إذا صحب ذلك نشوة وسرورا فاعتبر مسكرا، وأكد بأن تعريفات الفقهاء للمخدرات متطابقة في المعني وذلك باعتبار المخدرات مزيلة للعقل والحواس".

2-1-2- التعريف العلمي للمخدرات:

بأنه" مادة كيمائية تسبب النعاس أو النوم أو تغيب الوعي المصحوب بتسكين الألم"

2-1-3-التعريف الطبي للمخدرات:

هو الأداة التي تؤثر على الجهاز العصبي بما يضعف أو يفقد وظيفته تماما"

2-1-4- التعريف القانوني للمخدرات:

هو "مجموعة من المواد التي تسبب الإدمان وتسمم الجهاز العصبي ويحظر تداولها أو زراعتها أو تصنيعها إلا لإغراض يحددها القانون ولا تستعمل إلا بواسطة من يرخص له بذلك".

ومما سبق نجد بأن المخدرات هي عبارة عن مواد تعمل على تغييب العقل والحواس وتسبب النعاس أو النوم وتؤثر على الجهاز العصبي وتفقده توازنه ووظيفته مما أدي إلى حظر تداولها وزراعتها وتصنيعها إلا لأغراض يحددها القانون وتستخدم بتراخيص خاصة، فهذه المواد قد تكون منبهات أو مسكنات مما يسبب في الهلوسة وبالتالي التأثير على الطلاب في المدارس والعملية التعليمية بصفة عامة، وتكلف المجتمع خسائر بشرية ومادية تؤثر عليه في حاضره ومستقبله.

2-2-أسباب تعاطي الطلاب للمخدرات في الوسط المدرسي(فريدة، د:ت، 5-6):

1-الفضول: تعتبر تجريب المراهق لأي مادة يسمع عنها أمر طبيعي، وبالخصوص كل ما هو ممنوع مثل السجائر فكثير من الأطفال والمراهقين يتذوقونه خفية، ومن المحتمل أن يكون تعاطي المخدرات بهدف التعرف عليها، وملاحظتها ومؤثراتها.

2-ضغط الجماعة: يعطي المراهق في مرحلة ما من عمره أهمية لجماعة الرفاق، و الاهتمام بأقرانه أكثر من اهتمامه بأفراد عائلته، فقد تطلب الجماعة من المراهق إثبات وفائه لهم من خلال إجباره على تقبل التحديات وفي الغالب ما يكون التحدي هو تعاطي المخدرات، فهنا تظهر شخصية الطفل والمراهق في رفض أو قبول التحدي الذي يعرض عليه رفقائه، و امتلاكه لمهارة النقد، اتخاذ القرار، حرية الاختيار يمكن أن تساعده في وضع حد لهذه التحديات والضغوط، لكن في الغالب ما يقبل الطفل والمراهق التحدي لتفادي رفضه من الجماعة.

3-المتعة: من الخطأ الاعتقاد أن المخدرات لا تشعر بالسعادة والمتعة، لكن المشكل أن هذه المتعة لا تدوم لسبب الاعتياد التي يتطلب إضافة الجرعة في كل مرة لأمل مزيف وهو الحصول على نفس التأثير، وباعتبار أن هذه المتعة لها خلفيات سلبية فإن تعاطي المخدرات لا تضمن السلامة وأن هذه المتعة يدفع المراهق ثمنها غالي على المستوي الصحي،النفسي،الاقتصادي.

4-عدم وجود وسائل للترويح والنشاط الاجتماعي الصحي السليم في المدرسة.

5-وجود القدوة كالوالدين، الإخوة، الأقارب، إذ أن إدمان أحد أفراد الأسرة يؤدي إلى تقليد الابن والديه في مجال تعاطي المخدرات.

6- يرتبط تعاطي المخدرات بالفشل الدراسي والاجتماعي والنفسي وما يصاحبهما من شاعر الإحباط والاستياء.

7-توفر المال والترف وسهولة الحصول على المخدرات وشراءها.

هذا بالإضافة إلى العديد من الأسباب الأخرى كتأثير المناخ التنظيمي السيئ، والعلاقة التسلطية للمعلمين والإدارة المدرسية، وتأثير الجماعات غير الرسمية..الخ، كل ذلك يؤدي بالطالب إلى أخطار المخدرات وما ينتج عنها من تأثيرات سلبية على الطالب نفسه وعلى المدرسة والمجتمع.

2-3- تعزيز المدرسة للوعي الوقائي من أخطار المخدرات:

قد أشارات دراسات متنوعة إلى أن الهدف من برامج المدرسة في تعزيز الوعي الوقائي من أخطار المخدرات يكمن في الأتي:

1-تعزيز الوعي لدى الطلبة حول أهمية اعتماد نمط حياة صحي يتضمن تناول غذاء متوازن، وممارسة النشاط البدني بانتظام والاهتمام بالنظافة الشخصية ويتم دعم هذه الجهود من خلال تنظيم ورش عمل ومحاضرات توعوية تهدف إلى توضيح العادات الصحية اليومية وتأثيرها الايجابي على الصحة الجسدية والعقلية.

2-تعزيز مهارات التواصل مع الأهداف الأساسية التي تسعى المدرسة لتحقيقها من خلال برامج التوعية حيث تساعد هذه البرامج الاتصالية الطلبة على تطوير قدراتهم على التعبير عن أفكارهم وآرائهم بطريقة تعكس الثقة والاحترام للآخرين(عبدالله، 2025، 32).

3-تعزيز الوعي باتخاذ مجموعة من الإجراءات التي تستهدف وقوع التعاطي منذ البداية مثل إجراءات تمنع توافر المخدر أو انتقاله بين الطلاب .

4-تعزيز الوعي من خلال التدخل العلاجي المبكر بحيث يمكن وقف التمادي في التعاطي لكي لا يصل بالطالب المتعاطي إلى مرحلة الإدمان وكل ما يترتب على تلك المرحلة من مضاعفات.

5-تعزيز الوعي لوقاية المتعاطي من مزيد من التدهور الصحي والنفسي وذلك بإحالته إلى المختص الطبي للتعامل معه وتوجيهه إلى اتخاذ الإجراءات السليمة من اجل التخلص من التعاطي والإدمان(عوض، 2017، 44).

ولذا تقوم المدرسة بتفعيل برامج توعوية في مواجهة تعاطي المخدرات لأنها أصبحت آفة العصر، وتحصين الطلاب في المدارس يقع العب الأكبر على المدرسة وما يوجد فيها من عناصر قادرة عن تفعيل هذا الوعي بإقامة أنشطة تثقيفية عن طريق المحاضرات ونشر الأبحاث والمقلات، وربط الاتصال عبر الانترنت مع المواقع العالمية لمكافحة المخدرات مثل منظمة الصحة العالمية، أو إقامة أنشطة صحية عن طريق استضافة متخصصين في المجال الطبي والنفسي لتوضيح مخاطر التعاطي على الطلاب، وكذلك للمعلمين دورا كبيرا في هذه التوعية من خلال السلوك الحسن؛ لأنهم القدوة التي يقتدي بها الطلاب في التعامل، وكذلك استغلال حصصهم الدراسية لتنبيه لمخاطر التعاطي كلما تتطلب الأمر ذلك، بالإضافة إلى دور الأخصائي النفسي والاجتماعي الذين يقع عليهما مسؤولية متابعة الطلاب الذين تظهر عليهم علامات التعاطي، من خلال الاتصال بهم والتوصل مع الإدارة ومع أسرهم والجهات المعنية بالتعامل مع هذه الظاهرة إذا لزم الأمر، بالإضافة إلى ما تقوم به إدارة المدرسة من تعاون وتواصل مع أولياء الأمور، ومعالجة المشكلات الناتجة عن تعاطي المخدرات لدى الطلاب.

ثالثا- إجراءات الدراسة الميدانية:

تشمل عرضا للإجراءات المنهجية التي تم استخدمها لتحقيق الأهداف من هذه الدراسة، حيث تضمن توضيحا لمجتمع الدراسة وعيناتها وخطوات بناء الأداة (الاستبانة) وصدقها وإجراءات التطبيق والمعالجة الإحصائية وفقا لتساؤلات الدراسة:

3-1: منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي؛ لكونه المنهج الأنسب الذي يعتمد على دراسة الظواهر كما توجد في الواقع بهدف تحديد الصورة التي يجب أن تكون عليها في ظل معايير محددة للوصول إلى نتائج من شانها تعديل هذا الواقع للوصول إلى ما يجب أن تكون عليه هذه الظاهرة، وأن هذا المنهج يسهم في إلقاء الضوء على طبيعة المشكلة ويوضح أبعادها المختلفة والعلاقات التي توجد فيها والحلول المناسبة لها.

3-2: مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين بالتعليم الثانوي بمدينة الرياينة، والبالغ عددهم وفق ما أفادنا به مكتب التعليم(169) أستاذ للعام الدراسي(2026/2025) موزعين على خمس مدارس كما في الجدول الأتي:

جدول رقم (1) يبين مجتمع الدراسة من حيث عدد المدارس وعدد المعلمين:

ر.م	المـــــدرســـــة	عـدد المعلين
1	مدرسة سعد بن أبي وقاص	26
2	مدرسة خديجة الكبرى	34
3	مدرسة الاستقلال	50
4	مدرسة 17 فبراير	29
5	مدرسة أحرار ليبيا	30
المجمــوع		169

من خلال الجدول أعلاه يتضح بأن مجتمع الدراسة(169) معلما ومعلمة بخمس مدارس بالتعليم الثانوي للعام الدراسي (2026/2025).

3-3: عينة الدراسة:

لاستخراج عينة الدراسة قام الباحثان بعدة خطوات هي:

أولا- تحديد مجتمع الدراسة بشكل دقيق وواضح من خلال إحصائية من مراقبة التعليم بالرياينة فكان مجتمع الدراسة(169) معلما ومعلمة .

ثانيا- استخراج عدد أفراد العينة التي طبقت عليها أداة الدراسة وفق الأتي:

معادلة استخراج العينة:

إنَّ عدد مجتمع الدراسة بالمئات، لذلك تم أخذ عينة بنسبة(20%)، وبطبيعة الحال فإنَّ مجتمع الدراسة يتكون من المعلمين والبالغ عددهم(169) معلمًا تم استخراج العينة وفق المعادلة الآتية:(الضمد، 2002، 54)

$$\text{حجم العينة} = \frac{\text{المجتمع الأصلي} \times \text{النسبة المقررة للعينة}}{100}$$

$$\frac{\mathbf{20\times169}}{\mathbf{100}} = 33.8 = 34$$

ومن خلال ما سبق نجد بأن عدد أفراد العينة لهذه الدراسة(34) معلما تمثل المجتمع الكلي البالغ عدده (169) معلما.

بعد تحديد حجم العينة تم استخراج النسبة المئوية لكل مدرسة وهي كالتالي:

مدرسة سعد بن أبي وقاص $\frac{\mathbf{100\times26}}{\mathbf{169}} = 15\%$.

مدرسة خديجة الكبرى $\frac{\mathbf{100\times34}}{\mathbf{169}} = 20\%$.

مدرسة الاستقلال $\frac{\mathbf{100\times50}}{\mathbf{169}} = 30\%$.

مدرسة 17 فبراير $\frac{\mathbf{100\times29}}{\mathbf{169}} = 17\%$.

مدرسة أحرار ليبيا $\frac{\mathbf{100\times30}}{\mathbf{169}} = 18\%$.

وبعد استخراج النسب المئوية لكل مدرسة تم استخراج العينة لكل فئة لكي نصل إلى حجم العينة المطلوب سحبها:

مدرسة سعد بن أبي وقاص $\frac{\mathbf{34\times15}}{\mathbf{100}} = 5$.

مدرسة خديجة الكبرى $\frac{\mathbf{34\times20}}{\mathbf{100}} = 7$.

مدرسة الاستقلال $\frac{\mathbf{34\times30}}{\mathbf{100}} = 10$.

مدرسة 17 فبراير $\frac{\mathbf{34\times17}}{\mathbf{100}} = 6$.

مدرسة أحرار ليبيا $\frac{\mathbf{34\times18}}{\mathbf{100}} = 6$.

جدول رقم(2) يوضح عدد أسماء المدارس وعدد المعلمين ونسبتهم المئوية وعدد أفراد العينة في كل مدرسة:

ر.م	المـــدرســـة	عدد المعلمين	النسبة المئوية	عدد أفراد العينة
1	مدرسة سعد بن أبي وقاص	26	%15	5
2	مدرسة خديجة الكبرى	34	%20	7
3	مدرسة الاستقلال	50	%30	10
4	مدرسة 17 فبراير	29	%17	6
5	مدرسة أحرار ليبيا	30	%18	6
المجمـــوع		169	%100	34

من خلال الجدول السابق يتضح بأن مدرسة الاستقلال بلغ عدد المعلمين بها(50) معلما وبنسبة مئوية تقدر بـ(30%) مستخلصة من العدد الكلي للمجتمع(169) وعدد أفراد العينة(10) أفراد مستخلصة من النسبة المئوية ويليها في الترتيب مدرسة خديجة الكبرى بعدد(34) ونسبة (20%) وعدد أفراد العينة(7)، ثم مدرسة 17 فبراير بعدد معلمين بلغ(29) وبنسبة(17%) عدد أفراد العينة(6) وأخيرا تأتي مدرسة سعد ابن أبي وقاص بعدد معلمين بلغ(26) ونسبة مئوية تقد بـ(15%) وعدد أفراد العينة(5).

وبعد تحديد حجم عينة المعلمين في كل مدرسة، يتم اختيارهم بطريقة عشوائية.

3- 4: أداة الدراسة:

3-4-1: بناء الاستبانة:

إنَّ موضوع الدارسة يدور حول فعالية المدرسة في تعزيز الوعي الوقائي من أخطار المخدرات لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمين، ونظرًا لعدم حصول الباحثان على استبانة جاهزة أعتمد على بناء أداة خاصة بدراستهما وفقاً للإجراءات والطرق المتبعة في ذلك على النحو الآتي:

أ-الاطلاع على الدراسات السابقة قي الأدب التربوي ذي الصلة:

ب- استشارة بعض ذوي الاختصاص في العلوم التربوية والبحوث العلمية:

3-4-2: وصف الاستبانة في صورتها الأولية:

تم تقسيم استمارة الاستبانة إلى:

القسم الأول- يشمل بيانات شخصية تعود إلى متغيرات(الجنس– العمر- المؤهل العلمي- سنوات الخبرة).

القسم الثاني- يشمل أسئلة مغلقة وتكون الإجابة عليها بخمس خيارات(مطبقة بدرجة كبيرة جدا- مطبقة بدرجة كبيرة- مطبقة بدرجة متوسطة- مطبقة بدرجة ضعيفة – غير مطبقة) في الأبعاد الآتية:

البعد الأول: فعالية البرامج التوعوية الوقاية من المخدرات ويشتمل على(6) فقرات.

البعد الثاني: دور المعلمين والأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين في الوقاية من المخدرات ويحتوي على(6) فقرات.

البعد الثالث: درجة تطبيق السياسات الرقابية الفعالة داخل المدرسة للحد من المخدرات وبه(6) فقرات.

البعد الرابع: مساهمة المدرسة مع الأسرة والمجتمع في الوقاية من المخدرات وتناول(6) فقرات.

البعد الخامس: توفير المدرسة للبدائل والأنشطة الايجابية التي تقلل من احتمالية تعاطي المخدرات واشتمل على(6) فقرات.

3-4-3: صدق الأداة:

قام الباحثان باستخدام الصدق الظاهري، وذلك بعرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال الدراسات التربوية، وفي ضوء آراء المحكمين حول صياغة الفقرات من جميع النواحي من حيث الصياغة وترتيب الفقرات ومجالاتها ومدى قدرتها على الإجابة عن تساؤلاتها وتحقيق الهدف المطلوب من جمع البيانات من العينة المستهدفة بالدراسة، وبالتالي تم التعديل في صياغة بعض الفقرات فقط، وتم اعتماد الاستبانة النهائية آخذ في الاعتبار توجيهات المحكمين وآرائهم بعد تسجيلها في نموذج تم إعداده.

3-4-4- ثبات الأداة:

وهو "طريقة إحصائية لحساب ثبات الاختبار تعتمد على تجانس واتساق بنود الاختبار مع بعضها البعض والذي يدل ارتفاعه على الثبات الداخلي للاختبار واتساق البنود مع بعضها"(جلال، 2008، 82) وقد بلغ ثبات الأداة ككل (903.) وهو معامل ثبات مرتفع ويعد كافيا لاستخدام الاستبانة.

3-4-5: إجراءات تطبيق الاستبانة:

أثناء التطبيق الميداني تم الذهاب إلى المدارس ومقابلة إداراتها وشرح كيفية الإجابة وترك الاستمارات والعودة إليها في مرة ثانية في حالة تلك المدارس التي حجم عينتها(5) أفراد فما فوق، أما المدارس بها عينة قليلة يبقى الباحثان في المدرسة إلى أن يتم تجميع الاستمارات، وتم ذلك خلال شهري 4/3 لسنة 2026م والجدول التالي يوضح ذلك:

والجدول رقم(3) يوضح عدد الاستمارات الموزعة والمسترجعة والفاقدة والمستبعدة والصالحة للتحليل الإحصائي:

الموزعة	الفاقدة	المسترجعة	المستبعدة	الصالحة
34	-	34	2	32

من خلال الجدول السابق نُلاحظ بأنَّ عدد الاستمارات الموزعة(34) استمارة على عدد أفراد عينة الدراسة والفاقد لا يوجد ربما بسبب تقارب مواقع المدارس داخل البلدية والمسترجع(34) والمستبعد(2) استمارة لعدم اكتمال البيانات أي بنسبة (6%)، أما الصالح للمعالجة الإحصائية بلغت(32) استمارة وبنسبة مئوية تقدر ب(94%).

3-5:إجراءات التصحيح:

لمعرفة الاتجاهات لبيانات الدراسة المجمعة والتي على ضوئها تستخرج النتائج لذا تمت الإجراءات التصحيحية الآتية:

بما أن الاستبانة اعتمدت على خمس خانات اختيار هي(مطبقة بدرجة كبيرة جدا– مطبقة بدرجة كبيرة- مطبقة بدرجة متوسطة- مطبقة بدرجة ضعيفة – غير مطبقة) لذلك:

أعطيت خمس درجات ل(مطبقة بدرجة كبيرة جدا)، وأعطيت أربع درجات لل(مطبقة بدرجة كبيرة)، وأعطيت ثلاث درجات لل(مطبقة بدرجة متوسطة) وأعطيت درجتان لل(مطبقة بدرجة ضعيفة) وأعطيت درجة واحدة لل(غير مطبقة) وفق الجدول التالي:

جدول رقم(4) يبين إجراءات التصحيح لاستمارة الاستبانة:

الدرجة	تقديرها
(فوق من3)	فوق المتوسط
(3)	متوسط
(اقل من3)	تحت المتوسط

3-6: الوسائل الإحصائية:

لتحليل البيانات التي جمعت من عينة الدراسة عن طريق أداة الاستبانة، استعانة الباحثان بالرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS)، وأثناء الإدخال أعطيت لها قيم وترميز تسلسلي حتى يسهل تحليلها وفقاً للوسائل الإحصائية هي: (ألفاكرونباخ للثبات والمتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية: لتحديد نسبة انحراف القيم عن المتوسط، اختبار(T-TEST) لإيجاد الفروق بين متغيرات الدراسة، مستوى الدلالة، النسب المئوية) وتحليل التباين الأحادي(ANOVA).

رابعا- عرض بيانات الدراسة ومناقشتها:

4-1: عرض بيانات الدراسة :

4-1-1: إجابة التساؤل الأول:

ما فعالية البرامج التوعوية في الوقاية من المخدرات؟

للإجابة عن هذا التساؤل قام الباحثان بوضع أسئلة مغلقة في استمارة الاستبانة شملت البرامج الإدارية التي تواجه الطلاب للوقاية من المخدرات وبحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بفقرات البعد الأول(فعالية البرامج التوعوية في الوقاية من المخدرات) كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم(5) بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتقدير درجاتها من الأعلى إلى الأدنى في البعد الأول: فعالية البرامج التوعوية في الوقاية من المخدرات:

ر م	ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	تقدير الدرجة
4	1	يتم توضيح الآثار الصحية والاجتماعية والقانونية لتعاطي المخدرات.	2.1562	1.32249	تحت المتوسط
5	2	يحفز الطلاب على مناقشة الموضوع والتعبير عن آرائهم في حصص مخصصة.	2.0000	1.19137	" "
1	3	المدرسة تضمن موضوعات عن أضرار المخدرات ضمن المناهج الدراسية.	1.5938	.83702	" "
2	4	تنظم المدرسة محاضرات توعوية دورية حول المخدرات.	1.5625	1.011401	" "
6	5	يتم توزيع مطويات توعوية للطلاب وأولياء الأمور.	1.5313	.98323	" "

3	6	تستخدم وسائل بصرية وسمعية (فيديو- مطويات) لشرح أخطار المخدرات.	1.2500	.71842	" "
المتوسط العام للبعد الأول			10.0937	3.59533	" "

من خلال الجدول أعلاه يُلاحظ بأنَّ المتوسط العام للبعد الأول بلغ(10.0937) والانحراف المعياري(3.59533) وبمقارنته مع المتوسط النظري وهو(18) يتضح بأنَّ فاعلية البرامج التوعوية والوقائية من المخدرات بهذا البعد تحت المتوسط، وكان أعلى متوسط حسابي للفقرة رقم(4) والقائلة: يتم توضيح الآثار الصحية والاجتماعية والقانونية لتعاطي المخدرات بمتوسط حسابي بلغ(2.1562) وانحراف معياري(1.32249) وهي تحت المتوسط، وأقل متوسط حسابي للفقرة رقم(3) والقائلة: تستخدم وسائل بصرية وسمعية (فيديو- مطويات) لشرح أخطار المخدرات، بمتوسط حسابي(1.2500) وانحراف معياري(71842.)، أما بقية الفقرات تراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين(2.0000) و(1.5313) وانحرافاتها المعيارية(1.19137) و(98323.) وهي جميعها تحت المتوسط(ضعيفة)، ممَّا يعطي مؤشرًا إلى أن إدارات المدارس محل الدراسة غير مهتمة بالبرامج التوعوية الوقاية من المخدرات حسب وجهة نظر عينة الدراسة.

4-1-2: إجابة السؤال الثاني:

ما دور المعلمين والأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين في الوقاية من المخدرات؟

يشمل هذا البعد ست عبارات والجدول أدناه يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتقدير الدرجة:

جدول رقم(6) يوضح دور المعلمين والأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين في الوقاية من المخدرات:

رقم	ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	تقدير الدرجة
1	1	يلتزم المعلمون بتوجيه الطلاب سلوكيا وأخلاقيا.	3.5313	.98323	فوق المتوسط
2	2	توجه المعلمون في اكتشاف الحالات المعرضة للخطر مبكرا.	3.1250	1.21150	" "
3	3	متابعة حالات الاشتباه وتقديم خطة تدخل تشاركيه مع الأسرة والمعلمين.	2.9063	1.32858	تحت المتوسط

5	4	يقوم الأخصائي بتقديم متابعة فعالة للطلاب الذين تظهر عليهم علامات خطورة.	2.6250	1.15703	" "
6	5	تنفذ جلسات إرشادية فردية وجماعية تعزز مهارات اتخاذ القرار لمكافحة المخدرات.	2.3438	1.38213	" "
4	6	تقديم برامج وقائية موجهة للطلاب الأكثر عرضة لخطر المخدرات بسبب ظروف اجتماعية أو سلوكية معينة.	2.0938	.71842	" "
المتوسط العام للبعد الثاني			16.6250	4.82433	" "

يتضح من الجدول أعلاه أن المتوسط العام للبعد الثاني بلغ(16.6250) والانحراف المعياري(4.82433) وبمقارنته مع المتوسط النظري وهو(18) يتضح بأن دور المعلمين والأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين في الوقاية من المخدرات بهذا البعد تحت المتوسط، فأعلى متوسط حسابي للفقرة رقم(1) والقائلة: يلتزم المعلمون بتوجيه الطلاب سلوكيًا وأخلاقيًا بمتوسط حسابي(3.5313) وانحراف معياري(98323.) يليها الفقرة رقم(2) توجيه المعلمون في اكتشاف الحالات المعرضة للخطر مبكرًا بمتوسط حسابي(3.1250) وانحراف معياري(1.21150) وهاتان الفقرتان فوق المتوسط، أما بقية الفقرات تراوحت متوسطاتها الحسابية بين(2.9063) و(2.0938) وانحرافاتها المعيارية(1.32858) و(71842.) وهي جميعها تحت المتوسط، ونلاحظ هنا إن المعلمون والأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين اهتموا بتوجيه الطلاب سلوكيًا وأخلاقيًا وكان لهم توجه في اكتشاف الحالات المعرضة للخطر وهذه الفقرات جاءت فوق المتوسط، في حين أهملوا متابعة حالات الاشتباه وتقديم خطط تشاركيه مع الأسرة وتنفيذ الجلسات الإرشادية وتقديم البرامج الوقائية، حيث جاءت هذه الفقرات تحت المتوسط وقد يرجع هذا إلى عدم تخصصهم في مجال المخدرات لوضع الخطط والبرامج التوعوية والإرشادية.

4-1-3: إجابة السؤال الثالث:

ما درجة تطبيق السياسات الرقابية الفعالة داخل المدرسة للحد من المخدرات؟

وللإجابة على هذا السؤال يوضح الجدول أدناه المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

جدول رقم(7) يوضح درجة تطبيق السياسات الرقابية الفعالة داخل المدرسة للحد من المخدرات:

رقم	ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	تقدير الدرجة
2	1	تتم مراقبة الأماكن المشتركة(ساحة المدرسة- الممرات) لمنع التجمعات غير الإشرافية.	4.2500	.84242	فوق المتوسط
1	2	لدى المدرسة سياسة واضحة لمنع دخول المواد المخدرة إليها.	4.0625	.91361	" "
6	3	تتابع الإدارة أي مؤشر يدعو للقلق لدى الطلاب بشكل سريع ومنظم.	3.9375	1.16224	" "
4	4	يتم فحص/ تفتيش الطلاب(إن أمكن وبما يتوافق مع القوانين) في حالات الاشتباه.	3.9063	1.22762	" "
5	5	يشجع الطلاب على الإبلاغ عن أي سلوك مريب دون خوف من الانتقام.	3.5938	1.36451	" "
3	6	تطبق إجراءات انضباطية واضحة في حال ثبوت تعاطي أو حيازة المخدرات.	3.3750	1.34358	" "
المتوسط العام للبعد الثالث			23.1250	5.63257	" "

من الجدول أعلاه يُلاحظ أن المتوسط الحسابي العام للبعد الثالث بلغ(23.1250) وانحراف معياري(5.63257) ومقرنه مع المتوسط النظري وهو(18) يتضح بأن درجة تطبيق السياسات الرقابية الفعالة للحد من المخدرات بهذا البعد جاءت فوق المتوسط حسب وجهة نظر عينة الدراسة، حيث كان أعلى متوسط حسابي للفقرة رقم(1) والقائلة: تتم مراقبة الأماكن المشتركة (ساحات المدرسة- الممرات) لمنع التجمعات غير الإشرافية بمتوسط حسابي(4.2500) وانحراف معياري(84242.) وأقل متوسط حسابي للفقرة رقم(6) والقائلة: تطبق إجراءات انضباطية واضحة في حال ثبوت تعاطي أو حيازة المخدرات بمتوسط حسابي(3.3750) وانحراف معياري(5.63257) وهي جميعها فوق المتوسط، مما يدل على إن السياسيات الرقابية داخل المدارس ممتازة، وقد يرجع هذا إلى العادات والتقاليد لهذه المدينة.

4-1-4- إجابة التساؤل الرابع:

ما مساهمة المدرسة مع الأسرة والمجتمع في الوقاية من المخدرات؟

يتضح من الجدول رقم(8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمساهمة المدرسة مع الأسرة والمجتمع في الوقاية من المخدرات:

ر م	ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	تقدير الدرجة
2	1	تتواصل المدرسة مع أولياء الأمور بشكل مستمر لمتابعة سلوك الطلاب.	3.3125	1.42416	فوق المتوسط
6	2	توفير قنوات اتصال فعالة وسريعة بين المدرسة والبيت للتبليغ عن المخاوف.	3.0313	1.55510	" "
3	3	تتعاون المدرسة مع مؤسسات المجتمع (الصحة- الشرطة- الجمعيات) في برامج الوقاية.	2.9062	1.27910	تحت المتوسط
5	4	يتم إشراك أولياء الأمور في متابعة السلوك الوقائي لدى أبنائهم.	2.6563	1.28539	" "
4	5	تشارك المدرسة في فعاليات أو حملات مجتمعية لمكافحة المخدرات.	2.0000	1.21814	" "
1	6	تعقد المدرسة لقاءات توعوية لأولياء الأمور حول الوقاية من المخدرات.	1.3750	1.34358	" "
المتوسط العام للبعد الرابع			16.0313	5.38507	" "

يتضح من الجدول السابق إن المتوسط الحسابي العام للبعد الرابع بلغ(16.0313) وانحراف معياري(5.38507) وبمقارنته مع المتوسط النظري وهو(18) يتضح بأن مساهمة المدارس مع الأسرة والمجتمع في الوقاية من المخدرات تحت المتوسط، حيث كان المتوسط الحسابي للفقرة(2) التي احتلت الترتيب الأول تتواصل المدرسة مع أولياء الأمور بشكل مستمر لمتابعة سلوك الطلاب أعلى متوسط بلغ(3.3125) وانحراف معياري(1.42416) يليه الفقرة(6) توفير قنوات اتصال فعالة وسريعة بين المدرسة والبيت للتبليغ عن المخاوف بمتوسط حسابي(3.0313) وانحراف معياري(1.55510) وهذه الفقرات فوق المتوسط، أما بقية الفقرات تراوحت متوسطاتها الحسابية بين(2.9062) و(1.3750) وانحرافاتها المعيارية(1.27910) و(1.34358) وهي جميعها تحت المتوسط، مما يعطي مؤشرًا إلى إن إدارات المدارس محل الدراسة مهتمة باجتماعات أولياء الأمور واتصال المدرسة بالأسرة من خلالهم لحل العديد من المشكلات التي منها الوقاية من تعاطي المخدرات، في حين أهملت التعاون مع مؤسسات المجتمع المختلفة ومشاركة أولياء الأمور في متابعة سلوك أبنائهم وكذلك مشاركة المدرسة في فعاليات أو حملات مجتمعية لمكافحة المخدرات.

4-1-5- إجابة التساؤل الخامس:

ما مدى توفير المدرسة للبدائل والأنشطة الايجابية التي تقلل من احتمالية تعاطي المخدرات؟

ويشمل هذا البعد ست عبارات والجدول أدناه يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

جدول رقم(9) يوضح مدى توفير المدرسة للبدائل والأنشطة الايجابية التي تقلل من احتمالية تعاطي المخدرات:

رم	ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	تقدير الدرجة
1	1	توفر المدرسة أنشطة رياضية منتظمة تشغل أوقات الطلاب بشكل إيجابي.	3.3750	1.28891	فوق المتوسط
3	2	تشجع المدرسة الطلاب على المشاركة في الأعمال التطوعية والقيادية.	3.2188	1.33765	" "
4	3	تعمل المدرسة على تقليل وقت الفراغ الذي قد يؤدي إلى سلوكيات سلبية ومنها تعاطي المخدرات.	3.1563	1.27278	" "
2	4	توجد أنشطة ثقافية وفنية تعزز الإبداع والانتماء والمسؤولية.	2.6875	1.49056	تحت المتوسط
5	5	تقوم المدرسة برحلات ترفيهية وتعليمية للطلاب.	1.8125	1.33047	" "
6	6	تنظم المدرسة ندوات ومحاضرات توعوية عن المخدرات.	1.7813	1.09939	" "
		المتوسط العام للبعد الخامس	23.1250	5.63257	" "

من خلال الجدول أعلاه يُلاحظ بأن المتوسط العام للبعد الخامس بلغ(23.1250) والانحراف المعياري(5.63257) وبمقارنته مع المتوسط النظري وهو(18) يتضح بأن توفير المدرسة للبدائل والأنشطة الايجابية التي تقلل من احتمالية تعاطي المخدرات لهذا البعد فوق المتوسط، فأعلى متوسط حسابي بلغ(3.3750) وانحراف معياري(1.28891) للفقرة الأولى التي احتلت الترتيب(1) الفقرة الثالثة التي أخذت الترتيب(2) القائلة: توفر المدرسة أنشطة رياضية منتظمة تشغل أوقات الطلاب بشكل إيجابي، يليها الفقرة القائلة: تشجع المدرسة الطلاب على المشاركة في الأعمال التطوعية والقيادية

بمتوسط حسابي(3.2188) وانحراف معياري(1.33765)، ثم الفقرة الرابعة والتي أخذت الترتيب(3) القائلة: تعمل المدرسة على تقليل وقت الفراغ الذي قد يؤدي إلى سلوكيات سلبية ومنها تعاطي المخدرات بمتوسط حسابي بلغ(3.1563) وانحراف معياري(1.27278)، أما بقية الفقرات تراوحت متوسطاتها الحسابية بين(2.6875) و(1.7813) وانحرافاتها المعيارية(1.49056) و(1.09939) وهي تحت المتوسط، نلاحظ هنا أن المدارس توفر الأنشطة الرياضية وتشجع الطلاب على الأعمال التطوعية

النوع/ الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة
ذكور	4	85.000	14.67424	30	.385	.703
إناث	28	81.1071	19.32440			

وتقلل من أوقات الفراغ، في حين أنها لا تقوم بالأنشطة الثقافية التي تعزز المسئولية والرحلات الترفيهية ولا تنظم ندوات ومحاضرات توعوية عن المخدرات وذلك حسب وجهة نظر عينة الدراسة.

4-1-6- إجابة التساؤل السادس:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوي(0.05) تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس- العمر- المؤهل العلمي- سنوات الخبرة)؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم تناول كل متغير لوحده وفق الأتي:

أ-متغير الجنس:

لمعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية لمتغير الجنس تم استخراج المتوسطات الحسابية الانحرافات المعيارية وقيمة اختبار(T-TEST) ومستوى الدلالة في أبعاد الاستبانة ككل وفق الجدول الآتي:

جدول رقم(10) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة(T) ومستوى الدلالة في جميع أبعاد الاستبانة:

إن الجدول أعلاه يبين بان المتوسط الحسابي لعينة الذكور(85.000) والانحراف المعياري(14.67424) والمتوسط الحسابي لعينة الإناث(81.1071) والانحراف المعياري (19.32440) وبلغت قيمة الاختبار التائي(T)(.385) ومستوى الدلالة(.703) وهي تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من الذكور والإناث من أفراد العينة في جميع أبعاد الاستبانة ربما ذلك يرجع إلى قلة عدد الذكور الذي لا يعطي فارقًا مقارنتًا مع عدد الإناث.

ب- متغير العمر:

لمعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية لمتغير العمر تم حساب التباين الأحادي (ANOVA) في الاستانة ككل وفق الجدول الأتي:

جدول رقم(11) يبين حساب التباين الأحادي(ANOVA) لاختبار الفروق بين استجابة أفراد عينة الدراسة حسب متغير العمر في جميع أبعاد الاستبانة:

الاستبانة ككل	مصدر البيان	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مست وى الدلالة
	بين المربعات	30.469	2	15.234	.041	.960
	داخل المجموعات	10710.952	29	369.343		
	المجموع	10781.718	31			

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن قيمة (F) بلغت(385.) وعند مستوى دلالة(703.) وهي تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة في جميع أبعاد الاستبانة تعزى لمتغير العمر، قد يرجع ذلك إلى تقارب أعمار أفراد العينة حيث كانت أعمارهم من 41 سنة فما فوق.

ج- متغير المؤهل العلمي:

لمعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية لمتغير المؤهل العلمي تم حساب التباين الأحادي(ANOVA) في الاستانة ككل وفق الجدول الأتي:

جدول رقم(12) يبين حساب التباين الأحادي(ANOVA) لاختبار الفروق بين استجابة أفراد عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي في جميع أبعاد الاستبانة:

الاستبانة ككل	مصدر البيان	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مست وى الدلالة
	بين المربعات	70.766	2	35.383	.385	.703
	داخل المجموعات	10710.952	29	369.343		
	المجموع	10781.718	31			

	داخل المجموعات	10751.250	29	370.733	
	المجموع	10781.719	31		

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة (F) بلغت(041.) وعند مستوى دلالة (960.) وهي تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة في جميع أبعاد الاستبانة تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وقد يرجع ذلك إلى تقارب المستوى التعليمي لجميع أفراد العينة.

د- متغير سنوات الخبرة:

لمعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية لمتغير سنوات الخبرة تم حساب التباين الأحادي(ANOVA) في الاستانة ككل وفق الجدول الأتي:

جدول رقم(13) يبين حساب التباين الأحادي(ANOVA) لاختبار الفروق بين استجابة أفراد عينة الدراسة حسب متغير سنوات الخبرة في جميع أبعاد الاستبانة:

	مصدر البيان	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(F)	مستوى الدلالة
الاستبانة ككل	بين المربعات	13.511	2	6.755	.018	.928
	داخل المجموعات	10768.208	29	371.318		
	المجموع	10781.719	31			

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة (F) بلغت(018.) وعند مستوى دلالة (928.) وهي تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة في جميع أبعاد الاستبانة تعزى لمتغير سنوات الخبرة، وقد يرجع ذلك إلى عدم انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات في السنوات الماضية مقارنةً بالوقت الحاضر.

خامسا- نتائج الدراسة:

من خلال تتبع مسارات الدراسة النظرية وإجراءات الدراسة الميدانية والأخذ في الاعتبار أراء عينة الدراسة تم التوصل إلى النتائج الآتية:

1-إن فاعلية الإدارة المدرسية في إقامة برامج الوعي الوقائي من أخطار المخدرات لدى الطلاب حسب وجهة نظر عينة الدراسة جاءت تحت المتوسط(منخفضة).

2-إن دور المعلمين والأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين في الوقاية من المخدرات تحت المتوسط(منخفضة)

3- تستخدم إدارة المدرسة سياسات رقابية فعالة للحد من تعاطي المخدرات فوق المتوسط(مرتفعة).

4-توفر إدارة المدرسة الأنشطة الرياضية والثقافية وتشجع الطلاب على الأعمال التطوعية وتقلل أوقات الفراغ حيث جاءت فوق المتوسط(مرتفعة).

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الدراسة(الجنس- العمر- المؤهل العلمي- سنوات الخبرة).

المراجع:

1-سورة آل عمران: الآية 179.

2-سورة المائدة: الآية 4.

3-سورة الأعراف: الآية 157.

4-إبراهيم ناصر، علم الاجتماع التربوي، الطبعة: الثانية، دار الجيل، بيروت، مكتبة الرائد العلمية، عمان، ص 71.

5-علا فتحي عوض، "دور المدرسة في وقاية الطلاب من تعاطي المخدرات" المجلة القومية لدراسات التعاطي والإدمان، المجلد الرابع عشر، العدد الثاني، يوليو 2017، ص 43.

6-بريك عائض القرني، المخدرات الخطر الاجتماعي الداهم، الطبعة: الثانية، دار ابن خزيمة للنشر والتوزيع، الرياض 2005، ص،ص 53-54.

7-عباس فاضل كاظم، "دور المدارس الثانوية في وقاية طلبتها من مخاطر المخدرات ونشر الوعي البيئي والصحي لدى طلبتها من وجهة نظر مدرسي العلوم"مجلة Lark Journal 46(3) جامعة واسط .

8-سليمة بوطوطن، "أسباب انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات في الوسط المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط دراسة ميدانية ببعض متوسطات دائرة عزابة" مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، المجلد(18) العدد(2) الجزائر، 2024م.

9-بلخير راضية، "المخدرات في المؤسسات التربوية دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ المتعاطين للمخدرات ثانوية الشهيد بطيش نور الدين- سيد البشير، ولاية وهران" رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية– قسم علم الاجتماع، جامعة وهران ، الجزائر، 2024م.

10-ديانا عبدالباسط عبدالرزاق عبدالله، "دور برنامج التوعية المدرسية في الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات من وجهة نظر مرشدي مدارس محافظة رام الله والبيرة ومعلميها، وتصور مقترح من منظور الممارسة العامة في تفعيلها" رسالة ماجستير غير منشورة، عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة القدر المفتوحة، فلسطين، 2025م.

11-بريك عائض القرني: مرجع سابق، ص،ص 56-58.

12-بروبي رجاح فريدة، "أسباب تعاطي التلاميذ للمخدرات في الوسط المدرسي، دراسة ميدانية مع عينة من التلاميذ المتمدرسين في التعليم المتوسط والتعليم الثانوي" الملتقى الوطني حول(تعاطي المخدرات في المجتمع الجزائري، الأسباب، الآثار، طرق الوقاية والعلاج)ص،ص 5-6.

13-ديانا عبدالباسط عبدالرزاق عبدالله، مرجع سابق، ص 32.

14-علا فتحي عوض: مرجع سابق، ص 44.

15-عبدالستار جابر الضمد، البحث العلمي وتطبيقات الإحصاء الرياضي، دار شموع الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع، الزاوية، 2002، ص 54.

16-أحمد سعد جلال، مبادئ القياس النفسي تطبيقات وتدريبات عملية على برنامج (SPSS) الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة، 2008، ص82.

The effectiveness of schools in promoting preventive awareness of drug dangers among students: A field study in secondary schools in the Al-Rayyanah Municipality from the teachers' perspective

Abdalla Elbashir Ibrahim Abusnena, Al-Zarouq Salem Aoun

Faculty of Education, Al-Rayyanah, University of Zintan

Abstract

This study aimed to identify the effectiveness of schools in promoting preventive awareness of the dangers of drug use among students, and the role of teachers, psychologists, and social workers in this promotion. The study population consisted of 169 teachers in public secondary schools in the Al-Rayyanah municipality. A random sample of 34 teachers was selected. The descriptive-analytical method was used, as it was suitable for this study. A questionnaire was used to collect data, and the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) was used for analysis, employing Cronbach's alpha, percentages, means, standard deviations, t-tests, and one-way ANOVA. The study reached the following key findings:

The effectiveness of schools in promoting preventive awareness of the dangers of drugs among secondary school students, according to the study sample, was below average. Similarly, the role of teachers, psychologists, and social workers in drug prevention, as well as the provision of sports and cultural activities and

student volunteer work by the school administration, were above average. However, the school administration's use of control policies to reduce drug use was above average. No statistically significant differences were found. Statistics attributed to the study variables (gender, age, educational qualification, years of experience).